

رسالتنا.. تقريب الفكر وتوحيد العمل

وما نود ان ننبه عليه يمكن تلخيصه في نقاط هي: 1- ان ما ذكر عن غلاة الشيعة أمر صحيح، والشيعة الاثنا عشرية أنفسهم يتبرأون من الغلاة، بل ان الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) شنوا حملة شعواء عليهم وطردوهم وحذروا إتباعهم منهم، فلا داعي لخلط ذكرهم بالبحوث الشيعية، ولا نرى ضرورة عرض غسلهم القذر من جديد. 2- وقد نبه الأئمة أنفسهم أنهم (عليهم السلام) عباد مطيعون لله تعالى، وان حبهم يتجلى في التقوى وعبادة الله تعالى، فلا معنى لتسريب أمثال عقيدة الفداء والشعب الممتاز إلى اتباعهم، بل ان العاصي من اتباعهم قد يستحق العقاب مرتين لأنهم يتسببون بذلك في التشكيك بتعاليم أهل البيت الأصيلة. 3- نحن مع الأستاذ البنا في ضرورة تنقية التراث من إفرازات عصور الظلام والإحزن والكذب والوضع والتزوير، وربما تم ذلك بقصد القربة!! 4- ثبت بالدليل القاطع ان شخصية عبداً بن سبأ اما هي شخصية أسطورية تؤثر بشكل خرا في على مجرى الأحداث دون ان تترك أثراً حسيماً، أو هو وجود تافه مرفوض من قبل الجميع، فلا داعي لترداد اسمه وتضييع الوقت فيه. 5- من الخطأ ان يقال: ان الشيعة يرفضون روايات أهل السنة ورواتهم، في حين ان كتب الشيعة والسنة ملأى بروايات ورواة مشتركين، وقد بدأ المجمع بطبع سلسلة روايات في هذا الشأن. نعم قد يختلفون في توثيق هذا الراوي أو ذاك، وتضعيف بعض الإسناد أو العمل ببعض الروايات تبعاً لاجتهادهم في الأمر ولا ضير في ذلك. 6- نحن مع الأستاذ في التأكيد على ان أسباب الخلاف والخوف والتشكيك قد فقدت موضوعيتها (ع 1447).